التشرد

وانحراف السلوك...

تـأليف

الدكتـــورة

لميـــاء ياســين الركابـــي

المقدمة

منذ نشوء الإنسان على وجه الأرض، يحاول التفكير البشري فهم قواعد السلوك الإنساني الذي يشكل المصدر الأساسي في نشوء شبكة العلاقات الاجتماعية اللازمة لتعايش مجموعة او مجموعات من الأفراد في بيئة واحدة تحتم عليهم الخضوع لظروف مشتركة ،وتتوقع منهم إبداء مخرجات سلوكية او فكرية متشابهة ، توصل الى التناغم وقيام كيان اجتماعي يحقق استمرار هذا الكيان وانعكاس ذلك على نمو وتطور الجنس البشري ، الا ان هذه المفاصل الفكرية والسلوكية علي الرغم من اتسامها بالتشابه بصورته العامة ، بحكم الخضوع تحت المؤثرات او الظروف العامة نفسها، الا انها كانت تتسم بالتباين ايضاً كلما أخذت هذه المؤثرات او الظروف بالاختلاف تبعاً لاختلاف العامل البيئي او الجغرافي او الاقتصادي او الفكري ، وغيرها من العوامل التي تؤثر في المجتمع ، ثم باختلاف المؤثرات نفسها في داخل المجتمع الواحد ، ابتداءاً من الإطار العام للمجتمع حتى بلوغه الوحدات الاجتماعية المكونة له من جماعات لها قواسم مشتركة اكثر خصوصية ، تفعل مداها كلما قل حجم الجماعة ، لتصل الى النواة الأولى وهي الأسرة ، ثم لتأخذ أثرها في الأفراد المكونين للأسرة الواحدة ، لينشأ عن ذلك أنماط سلوكية تاثر بعضها ايجابياً بما هو سائد لدى الجماعة ، في حين خرج بعضها الاخر على ما هو متعارف عليه لدى الجماعة ، الامر الذي ادى الى ظهور انماط سلوكية سلبية تمخضت عنها مشاكل اجتماعية وصلت في بعض الأحيان الى العمومية في مدى تأثيرها في الكيان الاجتماعي الواحد ، وألفت في انتشارها الاضطرادي ظواهر مست تأثيراتها الوجود البشري .

يتناول هذا الكتاب أحد تلك الظواهر الاجتماعية ذات الصبغة العمومية لانتشارها الواسع في اغلب المجتمعات وهي ظاهرة (جنوح الإحداث) وما ينتج عن تلك الظاهرة من تأثيرات سلبية تجاه الأفراد والمجتمع على حد سواء .ولقد تعددت الزوايا التي حاول من خلالها المختصون دراسة تلك الظاهرة تبعاً لتخصصاتهم ،سواء كان ذلك من خلال الجوانب السلوكية ام السايكولوجية ام الاجتماعية او القانونية او البايولوجية ، وغيرها من الجوانب التي تحاول تفسير وفهم تلك الظاهرة ، وإيجاد الحلول المناسبة للتخلص منها .

ومن خلال ذلك فقد احتوى الكتاب على عدة فصول ،اذ ضم الفصل الاول التطور التاريخي للأحداث الجانحين في التشريع القانوني في التشريع القديم والحديث، والسياسات الحديثة والاجهزة العاملة في رعاية الاحداث والجانحين ....

اما الفصل الثاني فقد تناول التشرد وإنحراف سلوك الصغار والاحداث اذ تناول مجموعة مفاهيم كالانحراف والجنوح والحدث ، كما تناول فلسفة اصلاح الإحداث الجانحين ونظم الوقاية والعلاج في قوانين الدول المختلفة في تكامل وتخصص الأجهزة المعنية بالإحداث.

تناول الفصل الثالث التدابير العلاجية التي تتخذ ضد الإحداث الجانحين التي تم تناولها بشكل تدابير السالبة للحرية، التدابير غير السالبة للحرية .

في حين الفصل الرابع تضمن دور البحث الاجتماعي في مجال جنوح الإحداث ، وتضمن ادوار البحث الاجتماعي في فهم السلوك الانحرافي ، وفي مجال وقاية الإحداث من الانجراف والجنوح ،والدور الذي يلعبه البحث الاجتماعي في المجالات هذه.

في حين توصل الفصل الخامس الى التعرف على الجريمة وعناصر الاجرام ، واركان الجريمة وخطورتها واساليبها وانماطها ...

واخيرا آمل ان اكون قد وفقت في عرض مادة الكتاب على نحو من يستفيد منه وكل من يهتم بهذا الاتجاة والله الموفق...

المؤلفة

الدكتورة لمياء ياسين الركابي